حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت ولا يبقى لك شي انتهى فمن اثر هذا النبي الكريم
على نفسه كشف الله عن حضرة قدسه ومن كان معه بلا اختيار ظهرت له
خفايا حقايق اسرار انسه **ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم**
نصرة دينه بالقول والفعل والذب عن شريعته والتخلق باخلاقه في الجود
والايثار والحلم والصبر والتواضع وغيرها مما ذكرته في اخلاقه العظيمه
وتقدم في كلام العارف ابن عطا الله ما يرشد لذلك فمن جاهد نفسه على ذلك
وجد حلاوة الايمان ومن وجدها استلذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين
واثره على اغراض الدنيا **ومن علامات محبته** صلى الله عليه وسلم التسلي
عن المصايب فان المحب يجد في لذة المحبة ما ينسيه المصايب ولا يجد من مسها
ما يجد غيره حتى كانه قد اكتسى طبيعة ثانية ليست طبيعة الخلق بل يقوى
سلطان المحبة حتى يلتذ بكثير من المصايب اعظم من الالتذاذ لحظوظه
وشهواته والذوق والوجود شاهد بذلك فكون المحبة موجود ممزوج بالحلاوة
فاذا افتقد تلك الحلاوة اشتاق الى ذلك الكثير كما قيل

تشكي المحبون الصبابة ليتني ... تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لقلبي لذة الحب كلها ... فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

ومن علامات محبته عليه الصلاة والسلام كثرة ذكره فمن احب شيا اكثر
ذكره ولبعضهم المحبة دوام الذكر للمحبوب ولاخر ذكر المحبوب على عدد الانفاس
ولغيره للمحب ثلاث علامات ان يكون كلامه ذكر المحبوب وصمته فكرا فيه
وعمله طاعة له **وقال** المحاسبي علامة المحبين كثرة الذكر للمحبوب على طريق

الدوام

الدوام لا ينقطعون ولا يملون ولا يفترون وقد اجمع المحبون على ان من احب شيا
اكثر من ذكره فذكر المحبوب هو الغالب على قلوب المحبين لا يريدون به بدلا ولا
يبغون عنه حولا ولو قطعوا عن ذكر محبوبهم لفسد عيشهم وما تلذذ
المتلذذون بشي الذ من ذكر المحبوب انتهى فالمحبون قد اشتغلت قلوبهم بلزوم
ذكر المحبوب عن عارض دواعي الشهوات ورفت الى معادن الذخاير وبغية
الطلبات وربما تزايد وجد المحب وهاج الحنين وباح الانين وتحركت المواجيد
وتغير اللون واستبسلت الجوارح وفتر البدن واقشعر الجلد وربما صاح
وربما بكى وربما شهق وربما وله وربما سقط ولسيدي محمد وفا

اذا باح دمع المهجور هاجره ... باح المحب بما تخفي ضمايره
ايكتم الحب صب باح مدمعه ... بما جرى بالذي تخفي سرايره
كانما قلبه اجفان مقلته ... ودمعه من اماقيه خواطره
يا جيرة الجزع هل للجيرة لفتى ... عليه في حكمه فتجار جايره
اه وكم لي على خطب الهوى خطب ... من الغرام به تتلو منابره
مهفهف باح بدر على غصن ... تخفي البدور اذا لاحت بوادره
مطرز الخد بالريحان في مرج ... مورد اشبه ترهو ازاهره
مكمل الحلو ما تخفي خضابه ... منضر الحسن قد تمت مظاهره

وربما زاد الوجد على المحب فقتله اول نقد من اثمان المحبة بذل الروح فما
للمفلس الجبان وسومها بدم المحب يباع وصلهم تالله ما هزلت فيستامها
المفلسون ولا كسدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون لقد اشهرت للعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)